

إحياء علوم الدين

بيان زيارة القبور والدعاء للميت وما يتعلق به .

زيارة القبور مستحبة على الجملة للتذكر والاعتبار وزيارة قبور الصالحين لأجل التبرك مع الاعتبار وقد كان رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور ثم أذن في ذلك بعد // حديث نهيه عن زيارة القبور ثم أذنه في ذلك أخرجه مسلم // روى عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه قال كنت نهيتكم عم زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة غير أن لا تقولوا هجرا // حديث علي كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة غير أن لا تقولوا هجرا رواه أحمد // .

وزار رسول الله ﷺ قبر أمه في ألف مقنع فلم ير باكيا أكثر من يومئذ // حديث زار رسول الله ﷺ قبر أمه في ألف مقنع فلم ير باكيا أكثر من يومئذ أخرجه ابن أبي الدنيا // وفي هذا اليوم قال أذن لي في الزيارة دون الاستغفار // حديث وقال في هذا اليوم أذن لي في الزيارة دون الاستغفار // كما أوردنا من قبل .

وقال ابن أبي مليكة أقبلت عائشة Bها يوما من المقابر فقلت يا أم المؤمنين من أين أقبلت قالت من قبر أخي عبد الرحمن فقلت أليس كان رسول الله ﷺ نهى عنها قالت نعم ثم أمر بها // حديث ابن أبي مليكة أقبلت عائشة يوما من المقابر فقلت يا أم المؤمنين من أين أقبلت قالت من قبر أخي عبد الرحمن قلت أليس كان رسول الله ﷺ نهى عنها قالت نعم ثم أمر بها أخرجه ابن أبي الدنيا في القبور بإسناد جيد // ولا ينبغي أن يتمسك بهذا فيؤذن للنساء في الخروج إلى المقابر فإنهن يكثرن الهجر على رؤوس المقابر فلا يفي خير زيارتهن بشرها ولا يخلون في الطريق عن تكشف وتبرج وهذه عظام والزيارة سنة فكيف يحتمل ذلك لأجلها .

نعم لا بأس بخروج المرأة في ثياب بذلة ترد أعين الرجال عنها وذلك بشرط الاقتصار على الدعاء وترك الحديث على رأس القبر .

وقال أبو ذر قال رسول الله ﷺ زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك فإن الحزين في ظل الله ﷻ // حديث أبي ذر زر القبور تذكر الآخرة واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاو موعظة بليغة // وقال ابن أبي مليكة قال رسول الله ﷺ زروا موتاكم وسلموا عليهم فإن لكم فيهم عبرة // حديث ابن أبي مليكة زورا موتاكم وسلموا عليهم وصلوا عليهم الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا // وعن نافع أن ابن عمر كان لا يمر بقبر أحد إلا وقف عليه وسلم عليه وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن فاطمة بنت

النبي A كانت تزور قبر عمها حمزة في الأيام فتصلي وتبكي عنده وقال النبي A من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا // حديث من زار قبر ابويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا أخرجه الطبراني في الصغير والأوسطين حديث أبي هريرة وابن أبي الدنيا في القبور من رواية محمد بن النعمان يرفعه وهو معضل ومحمد بن النعمان مجهول وشيخه عند الطبراني يحيى بن العلاء البجلي متروك // وعن ابن سيرين قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعوا ﷻ لهما من بعدهما فيكتبه ﷻ من البارين // حديث ابن سيرين إن الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعوا ﷻ لهما من بعدهما فيكتبه ﷻ من البارين أخرجه ابن أبي الدنيا فيه وهو مرسل صحيح الإسناد ورواه ابن عدي من رواية يحيى بن عقبة أبي الغيزران عن محمد بن جحادة عن أنس قال ورواه الصلت بن الحجاج عن ابن جحادة عن قتادة عن أنس ويحيى بن عقبة والصلت بن الحجاج كلاهما ضعيف // وقال النبي A من زار قبري فقد